[245] من رطب و يابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول، أربعة وهن ملاك الجسد وقوامه باذني، لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالأخرى، ومنها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم. ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة، في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدل فيه هذه الانواع الأربع التي جعلتها ملاكه وقوامه فكانت كل واحدة منهن ربعا لا تزيد ولا تنقص، كملت، صحته واعتدل بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن، دخلت على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت وان كانت ناقصة تقل عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه و سره (1) في كليتيه وغضبه في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في ريته وضحكه في طحاله و فرحه وحزنه وكربه في وجهه وجعل فيه ثلثمأة وستين مفصلا. (2904) 13 - و عن أبيه، عن سعد بن عبد ا، عن يعقوب بن شعيب، قال:

_____

(1) خوشحالى. سمع منه سلمه ا (م). 13 - علل الشرائع، 2 / 353، الباب 65، الحديث 1. رواه في الكافي، 2 / 365، كتاب الدعاء، باب التحميد والتمجيد، الحديث 4. الوافي، 9 / 1457. الوسائل، 7 / 171، كتاب الصلاة، الباب 18، من ابواب الذكر، الحديث 3 (9035). البحار، 61 / 316، الباب 47، باب ما به قوام بدن الانسان وتشريح أعضائه، الحديث 25. البحار، 86 / 254، الباب 45، باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء، الحديث 22. في المصدر: أبى رحمه ا، قال: حدثنا سعد بن عبد ا، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمى، عن يعقوب بن شعيب... ان في بنى آدم... عرقا ثمانين ومأة متحركة وثمانين ومأة ساكنة فلو سكن المتحرك لم يتم (والظاهر انه غلط) أو تحرك الساكن لم ينم...

_____